وغيرها فان هؤلاء يفسدون مصالح الامة والضرر بهم عام لا يمكن الاحتراز منه فعليه
ان لا يهمل امرهم وان ينكل بهم امثالهم ولا يرفع عنهم عقوبته فان البلية بهم عظيمة والمضرة بهم
شاملة ولا سيما هؤلاء الكيميا وبين الذين يغشون النقود والجواهر والعطر والطيب و
غيرها يضاهون بزعمهم وغشهم خلق الله والله تعالى لم يخلق شيئا يقدر العباد ان يخلقوا
كخلقه قال تعالى فيما حكى عنه رسوله صلى الله عليه وسلم انه قال لعن الله المصورين فالمصور
احد الملاعين الداخلين تحت لعنة الله ورسوله وهذا يدل على ان التصوير من اكبر الكبائر لانه
جاء فيه من الوعيد واللعن وكون فاعله اشد الناس عذابا ما لم يجي في غيره من الكبائر وبالله
التوفيق **فصل** ومنها النميمة قال تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم
وفي الصحيحين عنه صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام ومر صلى الله عليه وسلم بقبرين
فخبر ان احدهما يعذب بالنميمة والاخر بترك الستره من البول قال كعب اتقوا النميمة فان
صاحبها لا يستريح من عذاب القبر وفي السنن والمسند عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
لا يبلغوني عن اصحابي شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر وفي الحديث الثاني
لا يدخل الجنة قتات والقتات النمام وفي صحيح مسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الا انبئكم ما العضة هي النميمة القالة بين الناس وقال ابو هريرة قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان احبكم الى الله احسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يألفون و
يؤلفون وان ابغضكم الى الله المشاؤون بالنميمة المفرقون بين الاحبة الملتمسون للبرآء
العنت وقالت اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بشراركم
قالوا بلى قال المشاؤون بالنميمة المفسدون بين الاحبة الباغون للبرآء العنت وقال
ابو الجوزاء قلت لابن عباس اخبرني من هذا الذي يدعو بالويل ويل لكل همزة قال هو
المشاء بالنميمة المفرق بين الاخوان والمغري بين الجمع وقال مجاهد في قوله حمالة الحطب
كانت تمشي بالنميمة **فصل** ومنها اللاجهاد والمجاهرة وهو التحدث بالمعصية وفعلها

افتخارا

افتخارا وفرحا ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كل امتي معافا الا المجاهرين وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره
الله فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عليه
فصل ومنها التداعي بدعوى الجاهلية وهي الافتخار بالعصبية والحمية للعصبية
لنسب او قبيلة او شيخ او مذهب ففي الصحيحين عن ابن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وقال ابو نضرة
حدثني من سمع خطبة النبي صلى الله عليه وسلم في اوسط ايام التشريق فقال يا ايها الناس
الا ان ربكم واحد وان اباكم واحد الا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لاحمر
على اسود ولا لاسود على احمر الا بالتقوى ابلغت قالوا بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه الامام احمد **فصل** ومنها ترك الجمعة والجماعة قال تعالى واركعوا مع الراكعين
وقال واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك الاية فامر بالجماعة ولم يرخص
في تركها في حالة الخوف وهي من اشد الاحوال وقال يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود
فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون
قال ابن عباس هو قول المؤذن حي على الصلوة حي على الفلاح وقد قال النبي صلى الله عليه
وسلم للاعمى الذي سأله ان يرخص له ان يصلي في بيته اتسمع النداء قال نعم قال ما اجد لك
رخصة رواه احمد وابو داود وفي صحيح مسلم عن عبد الله ابن مسعود قال من سره ان يلقى الله
غدا مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادى بهن فانهن من سنن الهدى
وان الله شرع لنبيه سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته
لتركتم سنة نبيكم ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق معلوم
النفاق ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين الرجلين حتى يقام في الصف وفي الصحيحين عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اثقل الصلوة على المنافق صلاة العشاء وصلاة

Copyright © King Saud University